[57] 317 ه‍، ومعلوماتي عن هذا الكتاب لا تتجاوز ما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، مع العلم أن عمر رضا كحالة لم يذكره عندما ترجم للمؤلف وذكر مجموعة من تصانيفه، ولعله رسالة صغيرة ارتأى كحالة عدم ذكرها، وا‍ العالم. ومن ثم يأتي كتاب " فتح الابواب " كثالث أثر في موضوع الاستخارة بالترتيب الزمني، إلا أن أهميته تكمن في توفر نسخة المخطوطة، مما جعله أقدم نص موجود يتناول موضوع الاستخارة، ولذلك أصبح المصدر الاساسي في هذا المضمار. 2 - مصدرية كتاب " فتح الابواب " من جهة، وشموليته واستيعابه لاطراف الموضوع من جهة أخرى، بالاضافة إلى قلة المصادر التي ألفت حول الاستخارة، بل انعدامها تقريبا، جعلته مورد اعتماد أصحاب الموسوعات الفقهية والروائية، فقد اعتمده الشهيد الاول في " ذكرى الشيعة " ونقل عنه بعد إطرائه عليه، والشيخ الحر العاملي في موسوعته العظيمة " وسائل الشيعة "، والعلامة المجلسي في أثره الخالد " بحار الانوار " ورمز له ب‍ " فتح "، والمحدث النوري في كتابه " مستدرك وسائل الشيعة ". حتى ان المؤلفات التي صنفت حول الاستخارة كانت تعتمد وبصورة رئيسية على كتابنا المنظور، وتتجلى هذه الحقيقة بوضوح بمراجعة ماقاله السيد عبد ا‍ شبر في مقدمة كتابه إرشاد المستبصر في الاستخارات، حيث قال: " ولم أعثر على من كتب في ذلك ما يروي الغليل ويشفي العليل سوى العلم العلامة الرباني، والفريد الوحيد الذي ليس له ثاني السيد علي بن طاووس في رسالته فتح الغيب " (1).

_____

(1) إرشاد المستبصر: 20.